الثالث ادنى الحلق ومنه الغين والخاء المعجمتان واما اللسان ففيه عشر مخارج للثمانية

عشر حرفا فالقاف من اقصى اللسان مما يلي الحلق وما يحاذيه من الحنك الاعلى والكاف من

مخرج القاف من بعيد آخر اللسان من الحنك الاعلى وهي اسفل من مخرج القاف قليلا ويقال لهما

اللهويتان نسبة الى اللهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق والجمع لها واما المخارج الباقية للسان

فسيذكره الناظم رحمه الله **اسفل الوسط فجيم الشين يا والضاد من حافته اذ وليا الاضراس**

فمن الفوق والوسط قد مر والجيم والشين والياء وكذا الضاد اسماء للحروف المخصوصة وحافة

الشيء جانبه كما يقال حافتا الوادي لجانبيه ووليا من الولي وهو الدنو والقرب اسفل مبني

على الضم مثل فوق ظرف للخاف السابق في البيت السابق اي اسفل اللسان بالنسبة الى القاف

والوسط مبتدأ فجيم خبره والفاء زائدة واضافة الجيم الى الشين لادنى الملابسة كما مر ويا

عطف على الجيم معنى وقدم نظيره والضاد مبتدأ ومن حافته خبره والضمير راجع الى اللسان

اذ ظرف زمان ماض وفيه معنى التعليل وعاملها المعلل متعلق من حافته اعني حاصلا ووليا فعل

ماض تثنية وليي وما على الحافة لان حافة اللسان اثنان او هو مفرد والالف للاشباع

وفاعل الحافة وعلى كلا التقديرين تذكير وليا وبل الحافة بالطرف ومفعوله يجي في اول

البيت الذي يليه يعني ان مخرج الكاف كالقاف اقصى اللسان مع الحنك لكن من اسفل من القاف فقوله

اسفل من تتمة البيت السابق وتمام حاله اقصى اللسان شرع في وسطه فقال والوسط اي وسط اللسان

على ان يكون اللام عوضا عن المضاف اليه يعني ان وسط اللسان مخرج الجيم والشين المعجمة والياء

المثناة من تحت ثم ان مخرج الضاد المعجمة من حافة اللسان مع ما يليه من الاضراس الايمن او

الايسر كما سيذكره في البيت الآتي فذكره في هذا البيت مخرجين آخرين للسان وتسمى الحروف الثلاثة

الاولى شجرية لخروجها من شجر اللسان وما يقابلها والشجر مخرج الفم اي مفتحه وقيل مجمع اللحيين عند

الحادي عشر قوله هم من صفة الاطباق ولولا الاطباق لصارت الطاء دالا والصاد سينا والظاء ذالا ولخرجت الضاد من الكلام اذ اخرج من موضعها غيرها هذا نص كلام الاستاذ ابي حيان في شرح التسهيل ومثله في شرح المفصل لابن يعيش وهذا كما ترى يخص الضاد المشبهة بالظاء اما الطائية فتخرج من مخرجها الحروف الثلاثة النطعية كما يشهد به الحس بالقاعدة المعروفة في معرفة الطائية مخرج الحرف فلو كانت ... لوصفت بالنطعية كما وصفت اخواتها ولقالوا لولا الاطباق لصارت الضاد ... الكلام ... الايهام

كما يشعر به ... التي هي ... صلى الله عليه وسلم الذي هو سيد العرب ومأوى الاهالي من بلاد الحجاز التي هي محل العرب وموطنهم انما ينطقون بالضاد المشبهة بالظاء المعجمة ولا سيما من اخذ عنهم هذه الطائية وهم نعم المقتدى حذو ... في هذا السبيل

العنفقة

العنفقة **لاضراس من ايسر او يمناها واللام ادناها لمنتهاها** الضرس السن الايسر والايمن

ضد آن واللام اسم حرف الادنى الاقرب والمنتهى نهاية شيء لاضراس متعلق بوليا ومن

ايسر متعلقها اعني كائنا حال من وليا او يمناها عطف على اليسر والضمير راجع الى الحافة او الى

الاضراس واللام بتقدير المضاف اعني المخرج مبتدأ ادناها خبره والضمير للحافة اي ادنا

حافة اللسان واللام في لمنتهاها للاختصاص ومتعلق بالادنى والضمير للحافة ايضا اي

الاقرب المخصوص بمنتهى حافة اللسان يعني ان مخرج الضاد من حافة اللسان وما يليها

من الاضراس اما من الجانب الايسر وهو صعب واكثر استعمالا او من الجانب الايمن وهو

اصعب واقل استعمالا ولصعوبة الضاد قال النبي صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد وكان عمر بن

الخطاب رضي الله عنه يخرجها من الجانبين معا وهو المخرج الرابع من اللسان ومخرج اللام من ادنى

حافة اللسان الى منتهى طرف اللسان اي من بينها وبين ما يليها من الحنك الاعلى مما فويق الضواحك

والناب والرباعية والثنية وهذا هو المخرج الخامس من مخارج اللسان فائدة شريفة الضاحكة

السن التي بين الناب والاضراس وجمعها الضواحك وقيل كل سن تبدو وامن مقدم الاضراس

عند الضحك الناب السن المتقدم راسه مثل سن الكلب والثنية من الاضراس الاربعة التي

في مقدم الفم ثنيتان من الاعلى وثنيتان من الاسفل والجمع الثنايا والرباعية مثل الثمانية

هي السن التي بين الثنية والناب والجمع رباعيات واما النواجذ فهي اقصى الاضراس وهي اربعة

او هي الانياب او هي الاضراس كلها جمع ناجذ وقيل وللانسان اربعة نواجذ في اقصى اللسان

بعد الارحاء ويسمى ضرس الحلم لانه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل والرحا الضرس والجمع الارحاء

والنون من طرفه تحت اجعلوا والرا يدانيه لظهر ادخلوا النون اسم حرف والطرف الجانب تحت

ضد فوق واجعلوا امر حاضر جمع اجعل والرا ايضا اسم حرف يدانيه اي يقاربه والظهر مقابل البطن

اصلها ... تخرج ... الهمزة ... الوصل على احد الوجهين ... كما يستفاد ... يوصل الهمزة ... بعارضه ... والمعنى ... اي ... من الجانب ... او من ... او من الجانبين ...

Copyright © King Saud University